

اسم المصدر : الحياة

التاريخ: 2014-10-03 رقم العدد: 18809 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 2 رقم القصاصة: 1

السعودية تعلن نجاح خطط "التصعيد" وتؤكد اكتمال ترتيبات السلامة للنفرة إلى مزدلفة

حشود الحجاج على صعيد عرفات

المشاعر المقدسة - أحمد الهاللي
جدة - عائشة جعفري

1,38 مليون حاج. وذكر مراقبون محليون أن عدد حجاج الداخل قد يصل إلى 500 ألف حاج أو دون ذلك بقليل. وأشار المتحدث باسم وزارة الداخلية السعودية اللواء منصور التركي إلى إن انتقال الحجاج إلى منى أمس رافقته انسيابية في حركة المرور. وشدد على أن الوضع الأمني «على أفضل ما يرام». (راجع ص ٢)

وأكد وكيل وزارة الحج المتحدث باسمها حاتم قاضي توافر كل المتطلبات داخل مخيمات الحجاج في مشعر منى. وأشار الإعلاميون العرب والمسلمون الذين يتابعون موسم الحج إلى أن يوم التروية مر في أمن وأمان، انشغل فيه الحجاج بشؤون عبادتهم. واعتبروا وقفه المليوني حاج على صعيد عرفات هذا اليوم (الجمعة) وقفه وحدة تستعلي على العصبية القومية، والمذهبية، والخلافات السياسية. ونقلوا عن حجاج بلدانهم تقديرهم لما تبذله

■ تم بسلام تصعيد نحو مليوني حاج فجر اليوم (الجمعة) إلى مشعر عرفات ليؤدوا أهم مناسك الحج: فرض الوقوف بعرفة، حتى قال فيه الرسول -صلى الله عليه وسلم-: «الحج عرفة». واكتفى المشعر الحرام بالنون الأبيض، في مشهد بديع، يؤكد بقاء جامعة المسلمين حية متقدة على مر القرون. واجمع المسؤولون والمتحدثون الرسميون السعوديون أمس على نجاح الخطط الأمنية واللوجستية لنقل الحجاج إلى المشاعر المقدسة، ولاسيما تصعيدهم إلى مشعر منى، حيث قضا يوم التروية الموافق الثامن من ذي الحجة. وقال وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا الأمير محمد بن نايف، في برقية إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، إن عدد الحجاج القادمين من الخارج بلغ



حجاج في طريقهم إلى منى أمس. (أ ف ب)

حكومة خادم الحرمين الشريفين من جهود جبارة لحفظ الأمن، وإشاعة الطمأنينة، في مسيرة اتسمت بالاستقرار منذ عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

وظلت تتردد في المشاعر المقدسة أصوات الملبين، في رحلة روحية تعلقت فيها قلوبهم بملامح عز وجل، منطهرين من كل المظالم والذنس والخيانات، وتجلت اليوم (الجمعة) في صعيد عرفات الحكم الإلهية من الوقوف بعرفة، إذ وقف مليوناً مسلماً، يزبدون أو ينقصون قليلاً، مختلفين في الأجناس والسحنات واللغات، ملين نداء ربهم، متجردين من ثياب الزينة والغرور، متخلين عن الهوى وشهوات النفس، بأدلين جهدهم في الضراعة إلى الله.

ولم تحل كثافة حشود الحجاج، وعدد السيارات والمشاة، دون تصعيدهم ببسر وسلامة، مستفيدين من شبكة الطرق السريعة والجسور والأنفاق التي أنجزتها حكومة خادم الحرمين الشريفين. وأكد مساعد قائد قوات أمن الحج لشؤون المرور اللواء عبدالرحمن المقيب لووكالة الأبناء السعودية أمس سلاسة تنفيذ الخطط المرورية لحج هذا العام، وقال قائد الدفاع المدني بمشعر مزدلفة العقيد خالد الحركان، الذي سيقضي فيه الحجاج ليلتهم بعد عودتهم من عرفات، قاصدين مشعر منى، إن خطة الدفاع المدني تشمل الاستعداد لجميع المخاطر الطبيعية، ومخاطر وجود حشود بشرية ضخمة في مساحة محدودة، وهو ما أكده قائد الدفاع المدني بمشعر عرفات العميد أسعد العثمان الذي شدد على جاهزية قواته لأي مخاطر محتملة.

وقال حجاج من جنسيات مختلفة لمبعة «الحياة» في المشاعر المقدسة إن أكثر ما يملا نفوسهم خشوعاً واطمئناناً راحة التاريخ التي تملأ كل شبر من المشاعر المقدسة، ولاسيما الأماكن التي ارتادها النبي (صلى الله عليه وسلم) والأنبياء عليهم السلام، كمسجد الخيف في منى الذي ألقى فيه النبي خطبة حجة الوداع، وأشاروا إلى مسجد نمره في مشعر عرفات، الذي بني في الموقع الذي خطب فيه الرسول في حجة الوداع، وشيد في منتصف القرن الثاني للهجرة. وذكروا أيضاً جبل الرحمة الذي صعد عليه الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) داعياً ربه في حجة الوداع. أما مشعر منى فقد رمى فيه نبي الله إبراهيم عليه السلام الجمار، وفدى فيه ابنه إسماعيل بذبح.

ويتابع وزير الداخلية الأمير محمد بن نايف وأمير منطقة مكة المكرمة الأمير مشعل بن عبدالله بن عبدالعزيز ووزراء ومسؤولون عسكريون ومدنيون تحركات حشود ضيوف الرحمن، تنفيذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين وولي العهد وولي ولي العهد، ببذل أقصى الجهود لتمكين الحجاج من أداء مناسكهم بسهولة ويسر.

وسيؤدي الحجاج في عرفات اليوم صلاتي الظهر والعصر قصراً وجمعاً، جمع تقديم، بأذان وإقامتين. وينفرون بعد غروب الشمس إلى مزدلفة، وباستثناء الحالات المرضية والطارئة، فإن وزارة الصحة السعودية أكدت خلو الحج من الأمراض الوبائية، وهو ما زاد حجاج بيت الله الحرام أمناً وطمأنينة. وكثفت وزارة التجارة والصناعة السعودية جولات مراقبتها أمس على المحال التجارية في عرفات ومنى لضمان خلو السلع الغذائية من الفساد والغش والمخاطر الصحية. ويتابع آلاف مهندسي وفني الكهرباء والمياه مراقبة وتشغيل شبكتي الكهرباء والمياه؛ لضمان استمرار هذين المرفقين في تقديم خدماتهما مهما زاد عدد الحجاج.